مستخلص البحث
إن مراكز البحوث تعد اليوم في العالم مستودعات للتفكير والرأي، والأمم المتقدمة توفر للمراكز البحثية كل اهتمام. وصناعة الرأي من السياسيين وبرلمانيين وقادة وغيرهم يرجمون إلى هذه المراكز ويستفيدون من البحوث والدراسات التي تقدمها. وعلى هذا الأساس نجد أن الدولة في العراق، عندما شعرت بأهمية المراكز البحثية، قررت إنشاء عدد منها، وباختصاصات مختلفة. وقصة تأسيس مركزنا ترجع إلى أيام الحرب العراقية – الإيرانية ومتضمنة بحث ونتائجها في إنشاء مركزين بحثيين الأول يشتمل بالشؤون التركية في الوصل، والثاني يشتمل بالشؤون الإيرانية في البصرة، فيما يتعلق بمركزنا الذي يُعتبر مركز الدراسات التركية في حيتيه فقد أسس بموجب القرار رقم 10 لجامعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الصادر في 24 آب 1985 ومنذ صدور القرار، شارك الأسئلة المتخصصين بالتاريخ والاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الوصل من سلّمهم ووضعوا أسلوب هذا المركز وخطوطه لعمله.

المقدمة
إن مراكز البحوث تعد اليوم في العالم مستودعات للتفكير والرأي، والأمم المتقدمة توفر للمراكز البحثية كل اهتمام. وصناعة الرأي من السياسيين وبرلمانيين وقادة وغيرهم يرجمون إلى هذه المراكز ويستفيدون من البحوث والدراسات التي تقدمها. وعلى هذا الأساس نجد أن الدولة في العراق، عندما شعرت بأهمية المراكز البحثية، قررت إنشاء عدد منها، وباختصاصات مختلفة. وقصة تأسيس مركزنا ترجع إلى أيام الحرب العراقية – الإيرانية ومتضمنة بحث ونتائجها في إنشاء مركزين بحثيين الأول يشتمل بالشؤون التركية في الوصل، والثاني يشتمل بالشؤون الإيرانية في البصرة، فيما يتعلق بمركزنا
الذي سمي مركز الدراسات التركية في حينه فقد أسس بموجب القرار رقم 10 لمجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الصادر في 24 آب 1985 ومنذ صدور القرار، شمل الأساتذة المتخصصين بالتاريخ والاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الموصل عن مساهمتهم ووضعوا أسس هذا المركز وخططوا لعمله. وأبدا العمل في ظروف صعبة.. لكن المركز ظل يبحث الخطى، ومعقد الندوات، والمؤتمرات والحليقات الثقافية وبصر الكتب والدراسات، وباشر في تكوين مكتبة تركية وأرشيف تركي. كما أصدر كتابًا عامًا عن تركيا بعنوان: "تركيا العاصرة" أسهم فيه عدد من الباحثين. كل ذلك يهدف العمل على تطوير العلاقات مع جارتنا الشمالية. تركيا وتوعية المواطنين في العراق بقائمة دور هذه الدولة وأهمية توطيد الصلاط معها على مختلف الصعد السياسية والأقتصادية الثقافية والاجتماعية.


لقد أصبحت لنا علاقات مع الكثير من المراكز المتخصصة داخل العراق وخارجه. وفي حزيران - يونيو الماضي كان لنا ندوة مشتركة مع مركزين بحثيين تركيين هما مركز انترول للدراسات والبحوث ومركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية (أوراس) في أفراد حول مستقبل العلاقات العراقية– التركية. وقد تخلل الندوة لقاءات مع الأساتذة المتخصصين في تركيا مع المسؤولين في جامعات غازي وفي الأرشيف العلمي في اسطنبول وقد تقترر تنظيم ندوتين مكثفتين الأولى في الموصل والأخرى في بغداد بحثاً الأساتذة في تركيا.

لقد أدركنا في تلك الندوة، وفي كل الأنشطة العلمية التي ننظمها على أننا نعمل وثيقة الـ 25 سنة الماضية من أجل تقديم الدراسات والبحوث والكتب والندوات والمؤتمرات التي تتبع
الشأن العراقي ومحيطه الإقليمي، ويهدف تطوير علاقات العراق بجيروانه ووضع المقترحات الكفيلة بتوسيع وتشييده هذه العلاقات، وبالشكل الذي يحافظ على استقرار العراق، وتضمن مصالحه الوطنية العليا، وتحول دون تدخل الآخرين في شؤونه، مع العمل الجاد والثابت لجعل علاقات العراق بجيروانه، وفي كل الأمسدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على أحسن ما يكون.

وتحمد الله، أن المركز، بالمعايير التي وضعتها أدارته، قد نجح في أن يكتسب مصداقية، ليس من الإخوة والأشقاء في المراكز العلمية المتواصلة داخل العراق وخارجته، وأنه من صناع القرار، ووسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية، التي تتشارك تنشيطه وتقارب رأيه ومواعده الأول والثاني. لذلك حلّ المركز بالتكريم والإشادة بمرات عديدة وحصل على المرتبة الأولى من بين (14) مركزاً بحثياً في العراق سنة 2004. كما كرم في عيد العلم الأخير (6 نيسان–أبريل 2010) من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشهادته تقديمية مؤقتة من السيد الوزير الأستاذ الدكتور عبد ذياب العجيلي أبدت تقدير الوزارة (الجهود المركز المبذولة في خدمة البحث العلمي، وتميزه بالنشاط العلمي الثور).

لقد أصدر المركز العديد من الكتب منها:

8. جمهوريات آسيا الوسطى وقضايا الجذور التاريخية والعلاقات الإقليمية/ 1993.
11. الإسلام والعلمانية في تركيا العاصرة /1996.

ثم باشر سنة 2004 بإصدار سلسلة شؤون إقليمية ومن الكتب التي أصدرها ضمن هذه السلسلة هي:
ويعقد المركز بنشاطات متعددة منها تنظيم المؤتمرات حيث يتم عقد مؤتمر علمي كل
ستين، وعقد المركز لحد الآن (6) مؤتمرات علمية وهي:
4. المؤتمر العلمي الرابع حول العلاقات العربية – التركية في مواجهة القرن الحادي
والعشرين عقد 2000.
5. المؤتمر العلمي الخامس بعنوان {العراق ودول الجوار} للملتقى 20 – 21 كانون الأول
2006.
6. المؤتمر العلمي السادس حول {مستقبل علاقات العراق بدول الجوار} يومي 27 و28
أيار 2009.
كما اعتاد المركز على عقد ندوة علمية سنويًا وعلى هذا الأساس تم عقد (30) ندوة
علمية حتى الوقت الحاضر وهي:
3. التغييرات في أوروبا الشرقية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي 1990.
17. الاقتصاد التركي والعلاقات مع العراق: مؤشرات واتجاهات (14 تشرين الثاني 1999).
20. دوائر صنع القرار السياسي في تركيا وتأثير ذلك على العلاقات مع العرب 30 نيسان 2002.
22. سياسة تركيا تجاه دول الجوار غير العربية 2003.
27. صنع القرار السياسي في العراق ودول الجوار 7 كانون الثاني 2008.
31. العراق ومحیطه الإقليمي في عالم متغير 5 ماي 2010.
والإضافة إلى ذلك، يقوم المركز بعقد حلقات نقاشية (Seminars) أسبوعياً تغطي المواضيع التي تصب ضمن اهتمام المركز. ويستضيف المركز خلال هذه الحلقات بعض الأساتذة والباحثين من خارج المركز للاشتراك في هذه الحلقات. 

إلى جانب النشاطات الأخرى التي من خلالها يشارك الأساتذة والباحثين في المركز في المؤتمرات والندوات التي تعود خلال جامعة الوصل وبعض الجامعات العراقية الأخرى، أو التي تعود خارج العراق. كما يسهم الأساتذة في المركز في إقامة محاضرات داخل جامعة الوصل وبعض الجامعات العراقية الأخرى. بالإضافة إلى الإشراف على طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) والتدريس في جامعة الوصل وخارجها.

والمركز مجلة علمية أكاديمية محكمة تصدر بواقع 4 أعداد في السنة باسم "دراسات إقليمية". وفي المركز مكتبة تضم وثائق الدراسات تتعلق بتركيا وإيران والدول العربية المجاورة للعراق. كما أن له موقعًا متجرًا على شبكة الإنترنت.

ويضم المركز 25 باحثًا متخصصًا في علوم السياسة والتاريخ والاقتصاد والقانون والإعلام.

ويصدر المركز نشرات علمية شهيرة عديدة منها: "مباحثات إقليمية"، وال"الرائد الإقليمي"، وال"تحليلات الاستراتيجية"، و"دراسات إستراتيجية"، و"الدراسات الإقليمية"، و"أوراق إقليمية".

وتعد كل تلك النشرات أوضاع العراق وعلاقاته بدول الجوار العربي والإقليمي والدولي.

وعلى صعيد البحث والدراسات، فقد أصدر المركز قرابة 700 بحث ودراسة. واستقبل المركز عبر مسيرته الطويلة شخصيات سياسية وفكرية فضلاً عن عدد كبير من طلبة الدراسات العليا داخل العراق وخارجها. كما يعمل على توفير البحوث والدراسات لنظم بيئة من الباحثين في الدول العربية. وقد أدارت الاتفاقيات التي أقعتها الجامعة مع عدد من الجامعات العربية والإقليمية والدولية تقرير عدد من بحوثه في إنجاز بحوث مشتركة. ويشمل المركز في ترسيخ مكانته كمؤسسة علمية عراقية وطنية مسلمة، وبالشكل الذي يتيح للباحثين فيه تقديم دراساتهم بكل حيادية ووضوحية وسعيًا يساعده على حلها.

 العراق وتعقيدات العلاقات تجاهن تحت وسط الباحثين، ويستغيط على حلها.
نص الكلمة التي ألقاها الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف مدير مركز الدراسات الإقليمية بجامعة 동ون:

الدكتور خليل العلاف:

中心 of the speech delivered by Professor Ibrahim Khliif al-‘Alaf, Director of the Regional Studies Center at the University of Dongon.

The text is written in Arabic.
Regional Studies Center- Mosul University 25 Years of Scientific Performance

Prof. Dr. Ibrahim Khalil Al-Allaf
Director of Regional Studies center, UN. Mosul

Abstract

The research centers are considered today as Think Tanks in the world. The advanced nations take serious interest in Think Tanks… view makers such as politicians, parliamentarian, leaders, and others are refer to them and make use of its researches and studies there fore, when government of Iraq find the importance of these centers, so it decided to establish many of centers in different fields of specialization. The story of the establishment of our center belong to the days of Iran–Iraq war, and at the half of it in particular.. since the necessity emerged to establish two Think Tanks, the first concerns with Turkish affairs in Mosul, while the second interests with Iranian affaires in Basrah. Regarding to our ceuter, which was named at that time as Turkish studies center, established according to the decree No.10 by the concil of ministry of higher education and scientific research on August 24, 1985, since that time, the specialized lecturers of history, economics, and political sciences in Mosul University have done their best, put foundations of the center, and planned for its work.